الهلال

الجزء الثالث عشر من السنة العاشرة

١ ابريل (نيسان) سنة ١٩٠٢ و٢٢ ذي الحجة سنة ١٣١٩



سسل رودس

(توفي في ٢٦ مارس سنة ١٩٠٢)



يوليوس قيصر

القائد الروماني الشهير

امام جثة الاسكندر الاكبر بالاسكندرية وقد رفع الغطاء عنها
ووقف ينظر اليها و بين اكاليل ليضعها عليها

سسل رودس

وعبرة التاريخ

لانظن احدًا من القراء لم يسمع بهذا الرجل وقد اصبح اسمهُ اشهر من نار على علم وخصوصًا بعد حرب جنوبي افريقيا لانهُ هو الذي اضرم نارها بما طبع عليهِ من حب امتهِ لاعتقادهِ ان تلك الحرب تعود على الدولة الانكليزية بالخير الجزيل · فحبب اليها الفتح حتى يتأتى لها بعد الاستيلاء على جنوبي افريقيا ان تمدّ الخط الحديدي الى شماليها فتصير سيدة افريقيا وصاحبة القدح المعلى فيها · فانصاعت الحكومة الانكليزية الى مشورتهِ وكان ما كان من امر تلك الحرب الهائلة التي كلفت انكلترا من المال والرجال ما لو توقعت خسارة عشرهِ ما اقدمت عليها وقد نال فيها جماعة البوير شهرة خالدة

والانكليز يسمون سسل رودس بالرجل العظيم وهو عظيم بالنظر الى سعة مطامعهِ وكبر مشروعاتهِ وقد سموهُ نابليون افريقيا بالنظر الى ذلك ايضًا · والعادة في مثل هؤلاء العظام ان يكونوا رجال حرب فتقاس عظمتهم بمقدار ما يسفكونهُ من الدماء التماسًا للشهرة · على ان هذا الرجل وان لم يكن رب سيف فانهُ اجرى الدماء أنهرًا · ولا نظنهُ تعمد سفك الدماء ولكن حبهُ امتهُ هوّن عليهِ ركوب ذلك المركب الخشن وحبُّ الوطن فضيلة ولكنهُ قديمًا ولى الى ما لا تحمد عقباه

لا نريد الخوض في ترجمة هذا الرجل لاننا نشرنا ترجمتهُ ووصفنا اخلاقهُ ومناقبهُ في الهلال السابع من السنة الثامنة · ولكننا بالنظر الى وفاتهِ بالامس رأينا ان نأتي على ذكر آرائهِ في المال والدين :

﴿ آراؤهُ في المال ﴾ أثرى سسل رودس بعد الكفاف فهو حديث النعمة لكنهُ لم يشح او يطمع ولا اسرف وبذّر في مالا طائل تحتهُ · ولا هو يرى الاحتفاظ بالمال وتخليفهِ للبنين · وبلغهُ مرة ان صديقًا لهُ من اصحاب الملايين اقتسم ثروتهُ نصفين اوصى بنصف منها للمنافع العامة والنصف الآخر لاولادهِ · فقال رودس « يجب على الاباء ان لا يخلفوا مالاً لاولادهم لئلاَّ يكون بلاء عليهم · واما الواجب عليك لاولادك فهو ان تعلمهم احسن تعليم وتربيهم اسمى تربية ثم تتركهم وشأنهم يجاهدون في سبيل الحياة الدنيا ·

اما اذا خلفت لهم الاموال فانك انما تخلف لهم ما يبعثهم على الخمول والكسل اذ لا يرون ما يدفعهم الى العمل فينفقون اموالهم على الخمر والميسر والفحشاء و يلوثون اسماء آبائهم بحمأة الرذيلة . علّم اولادك وثقفهم ودعهم وشأنهم . واما اموالك فانفقها في سبيل النفع العام او اوقفها في خدمة المملكة » ثم ضحك وقال « وربما ظن الناس اني من الاشتراكية فلا أُبالي بل اقول ما اعتقدهُ وهو الصواب والسلام »

وقال مرةً أُخرى « وماذا يفعل الوارث بمالٍ كثير اذا ورثهُ وهو حمل ثقيل على كاهلهِ . وزيادة الثروة الى حد معلوم تزيد أسباب الراحة والقوَّة فاذا تجاوزت ذلك الحد اصبحت عبئًا ثقيلاً لا فائدة منهُ . فقد ينفق الرجل مئة جنيه او الف جنيه في الاسبوع فينال بها كل أسباب الراحة ولكنني أعرف كثيرين يربو دخلهم على اضعاف ذلك وكل درهم زائد فهو بلاء على صاحبهِ . أعرف أُناسًا غادروا المدرسة سعيًا وراء الثروة او الشهرة ولكنهم عبدوا المال فأصبح شاغلاً لهم لا يعلمون ما يصنعون بملايينهم و باتوا خائفين عليها يقلق راحتهم اقوام يحومون حولهم لامتصاص ثروتهم كما يحوم البعوض على الآجام وهم لا يستطيعون حراكًا فيجلسون الاربعاء هامدين كأنهم أصنامٌ من الذهب لا حراك بهم » وقد أعجبنا رأي المستر رودس في تعريف الغنى واحتقار المال ولكننا نراهُ بالغ في وجوب تحريمهِ على الاولاد ولعل لهُ عذرًا في ذلك لانهُ لم يخلف اولادًا ولكن من كان في منزلتهِ من الذكاء والخبرة يعلم ان الارث حقٌ شرعيٌ للبنين لا ينكرهُ عليهم مؤمنٌ ولا كافرٌ لانهُ من النواميس الطبيعية التي لا سبيل الى نقضها بل كيف يصح ان يرث الابن من ابيهِ ما يعدهُ لهُ من مرضٍ او فقرٍ فيقضي حياتهُ عليلاً تعيسًا بغير ذنب اقترفهُ ولا نجيز لهُ ان يرث شيئًا من مالهِ ؟

﴿ آراؤهُ في الدين ﴾ نشأ سسل رودس في بيت ديني لانهُ ابن قسيس و يغلب في أبناء القسس ان لا يعبأوا بالدين وهو أمرٌ مشهور عنهم . فشب سسل فاترًا ولكنهُ ما لبث ان تعلم وتثقف حتى اشتغلت افكارهُ في الوجود واصلهِ والغرض منهُ . وكان قد حفظ في المدرسة عبارة قالها الفيلسوف ارسطو مغزاها ان الانسان لا بدَّ لهُ في حياتهِ من غرض يوجه مساعيهُ اليهِ . فلما عاد سسل الى افريقيا الجنوبية وخلا بنفسهِ جعل يفكر في غرض يجعلهُ وجهتهُ في الحياة الدنيا فلم يفتح عليهِ في شيء لانهُ كان معطلاً لا يعتقد شيئًا ما لا يقع تحت حواسهِ . ومن كانت هذه حالهُ لا غرو اذا انقفر والحياة لا تحلو بلا أمل بعيد . فخيل لهُ اولاً ان الغرض من الحياة حشد الاموال والتمتع بملاذ

الدنيا . ولكنهُ التفت الى من حولهُ من اصحاب الملايين فاذا هم اوعية المال لا ينالهم منهُ الاَّ جمعهُ وحملهُ فيقضون زهرة اعمارهم في حشد الاموال والاحتفاظ بها فرآها عبارة عن شاغل يلهو بهِ الناس وليست سعادة يتمتعون بها . فقال في نفسهِ « ليس هذا هو الغرض من الحياة »

ثم وجه انتباههُ الى السياسة وما ينال اهلها من الشهرة الواسعة فرأى ان ارفع منصب يرجوان يبلغهُ انما هو رئاسة حكومة الكاب وهو باطل لانهُ محفوف بالمتاعب ولا يعلو مقام صاحبهِ الا موقتاً فاذا افلتت ازمة الاحكام من يدهِ تظاهر اعداؤُه بعدائهِ

فحوَّل أفكاره الى الدين لعلهُ يجد فيهِ ما يريح بالهُ ويهديه الى غرض يكرس لهُ حياتهُ ففكر في لويولا مؤَسس جمعية الآباء اليسوعيين وما كان لجهاده من التأْثير في تأييد كرسي رومية فرأى انهُ عمل عظيم ولكنهُ لم يكن يعتقد شيئاً يستحثهُ على مثل هذا الجهاد فرجع بعد ذلك التفكير الطويل وهو لا يعتقد شيئاً من احوال الوجود غير « الارتقاء » وهو مذهب داروين

فأخذ يبحث في الدين من خلال هذا المذهب فرأى ان « الارتقاء » يقتضي تسلسل العوالم الحية بعضها من بعض من ادنى رتب النقاعيات الى اعلى رتب الحيوان وهو الانسان فقال في نفسهِ « هل وقف الارتقاء عند هذا الحد . وهل الانسان ارقى ما في الوجود . الا يمكن ان يكون هناك كائن أرقى مني بنسبة ارتقائي عن القرس » ومازج تصوراتهِ هذه بحثٌ في المعاد والخلود مع ما لاحظهُ من اجماع الناس على الاعتقاد بخالق ولما تصور ذلك شعر بارتياح فاعتقد ان في الوجود الهاً خالقاً حكيماً . ولكنهُ لم يعتقد ذلك الاَّ بعد طول النظر والتأمل . فلما بلغ الى هذا الحد قال في نفسهِ « ما الذي يريد الله ان افعلهُ » وظل يفكر في ذلك مدة وهو يشتغل في مناجم الالماس . فخطر لهُ اولاً ان احسن ما يفعلهُ ان يقتدي بالخالق فيعمل مثل عملهِ . وانَّى لهُ ان يتصوَّر اعمال ذلك الخالق العظيم . ولكنهُ تصوَّرها بقياس التمثيل على مذهب الارتقاء فقال « اذا كنت انا اشتغل في الممالك فهو يشتغل في الاجرام واذا اشتغلت بالقارات فهو يشتغل بالكون . والغرض من عملهِ انما هو الوصول الى الكمال ببقاء الانسب بعد تنازع البقاء »

فخطر لهُ للحال البحث في اي اصناف الناس يصل الى الكمال اولاً الأبيض ام الاصفر ام الاسود ام الاسمر . ثم وجد بالمقابلة والقياس ان الابيض ارقاها جميعاً فنظر في اي

البيض ارقى الجميع · وهنا وقف بهِ الوهم فتحول الى جزء آخر من الموضوع فبحث في غرض الخالق (سبحانهُ) من ناموس « الارتقاء » والغاية التي يرجى الوصول بهِ اليها · فرأى الطريق من هنا اكثر وعورة · فلم يرَ لهُ خيرًا من ان يتصور تلك الغاية بالقياس على الحالة الحاضرة · فأخذ يبحث عن ارقى ما بلغت اليهِ الشعوب حتى الآن ليتخذ ارقاها انموذجًا لما سيكون من غاية الارتقاء فتساءل « ما هو اساس ما يأول الى العمران وسعادة الانسان ؟ هو العدل · وهل العدل هو الغاية التي ينتهي اليها الارتقاء ؟ · ولكن العدل لا يكون بدون حرية ثم ان العدل والحرّية لا يضمنان السلام العام · فلا بد من السلام · فغاية الارتقاء اذن العدل والحرّية والسلام » ولما تقرر ذلك لديهِ جعل يبحث عن الشعب الساعي في نشر هذه المبادي اكثر من سواه فوجد انهُ الشعب الانكليزي · وهنا انتهت ابحاثهُ ووجد الغرض الذي يبحث عنهُ وهو ان يشتغل في ما يزيد نشر العدل والحرية والسلام بواسطة الشعب الانكليزي

فاذا علمت ذلك هان عليك ادراك السبب الذي حمل سسل رودس على القول بمد سكة حديدية بين راس الرجاء الصالح والاسكندرية وهو يعتقد انهُ انما يفعل ذلك خدمة للنوع الانساني وقد ترى لهُ عذرًا في مطامعهِ ولكن ذلك لا يغفر ما جرَّت اليهِ تلك المطامع من الاضرار · لانهُ لم يكتف بما نالتهُ أُمتهُ من سعة الملك فأراد ان تضع قدمًا في الكاب وأُخرى في الاسكندرية وتجعل القارة الافريقية طريقًا لتجارتها وينبوعًا لثروة جديدة · ولا يلام على ذلك بالنظر الى استهلاكهِ في حب بلادهِ وخصوصًا اذا كان يفعل ذلك خدمة للنوع الانساني كما قال

ونحن لا نبحث في اصابة هذا الرأي او عدم اصابتهِ ولكننا ننظر فيهِ باعتبار النوع الانساني بوجه عام · فان ذلك المطمع البعيد قد جرَّ الى حرب طال عهدها وسفكت فيها دماء الابرياء وانفقت فيها الاموال الطائلة وعادت الخسارة بها على الامتين وكثرت الارامل والايتام في الجانبين · ولا ندري مصير أمرها ونارها لا تزال كلما اخمدت من جانب هبت من جانب · وسواء كان سسل رودس ينظر الى تلك المذابح بارتياح او باضطراب فقد مات ولم يرَ نتيجة مسعاه · وفي ذلك عبرة لمطامع بني الانسان فانهم كالكواسر يأكل بعضهم بعضًا ويفتخرون مع ذلك بانهم ارقى سائر انواع الحيوان بما اودعهُ الخالق فيهم من القوى العاقلة ولكنهم استخدموا تلك القوى في ارتكاب منكرات لا يرتكبها الحيوان الاعجم · لان الحيوان مهما بلغ من وحشيتهِ لا يؤذي احدًا من بني

نوعه الاَّ اذا جاع او عطش ثم لا يتعدى اذاه مايملأ به جوفهُ · واما الانسان الذي يسمي نفسهُ اشرف المخلوقات فانهُ قلما يقاتل اخاه على طعام او شراب وانما هو يقاتلهُ على شيء لا صورة لهُ في الوجود — يقاتلهُ على وهم باطل لا يسدّ جوعًا ولا يروي عطشًا · يقاتلهُ على « الشهرة » وما هي الشهرة ؟ ما الذي ينالهُ الانسان من اصوات تتطاير في الهوا لا تزيد في عمره لحظة ولا تورثهُ الاَّ تعبًا ومشقة ٠٠ ؟

ولو اننا نتوصل الى ذلك الوهم الباطل بمجرد التعب والشقاء لكان خيرًا ولكننا قد نسعى اليه فوق جثث المئات والالوف من ابناء نوعنا الابرياء · ثم اذا قتل احدٌ احدًا سقناه الى المحاكم وشددنا عليه النكير وحكمنا عليه بالاعدام فللهِ در القائل

قتل امرء في غابةٍ جريمةٌ لا تغتفر
وقتل شعب آمنٍ مسألةٌ فيها نظر

نرى في صدر هذا الهلال صورة يوليوس قيصر القائد الروماني الشهير امام ضريح اسكندر الاكبر القائد المكدوني وقد رفع الغطاء عن تابوته ووقف يتأمل فيه · ما الذي خطر لقيصر وهو ينظر الى جثة الاسكندر وكلاهما من اعظم قواد العالم ومن اشهر طلاب الشهرة وبينهما ثلاثة قرون ؟ · لا نظنهُ الاَّ اعتبر فناء الانسان وفساد مطالبه وندم على ما كان من مطامعه وحروبه التي دوخ بها البلاد وسفك الدماء سعيًا وراء اطار من المعدن يضعهُ فوق رأسه يعبرون عنهُ بالتاج · ولعلهُ تذكر وهو يرى مثال الموت امامهُ العبارة التي نطق بها يوم عبوره البحر الادرياتيكي وهاج البحر حتى خاف النوتية الغرق فخاطبهم قائلاً « لا تخافوا فانكم تحملون قيصر وحظوظهُ » ولا محالة الا استغرق في الاوهام حتى تذكر ما قالهُ احد الفلاسفة لما نظر الى تابوت الاسكندر يوم وفاته وهو قولهُ « ايها الساعي المغتصب جمعت ما خذلك وولى عنك فلزمتك اوزاره وعلا على غيرك هناؤه » وما قالهُ الآخر « ما أصدق الموت لاهله غير انهم يكذبون عيونهم ويصمون آذانهم »

وربما تذكر قيصر في ذلك الموقف الرهيب ايضًا ما قالهُ الاسكندر لصديقه برمينيو وقد بعث داريوس الى الاسكندر مئة الف دينار على ان يكف عن حروبه ويقاسمهُ اسيا فاجابهُ الاسكندر « الارض لا تحتمل شمسين واسيا لا تحتمل ملكين » على اننا لا نظن تلك الذكرى مكثت في ذهن قيصر طويلاً · لان الانسان لا يعتبر بالموت الا في ساعة الموت · ولولا ذلك لكان بمقتل قيصر هذا اكبر عبرة لاهل التاريخ كافة · لانهُ بعد ان بلغ

اسى مطامعه مات مقتولاً بطعنة من اعز اصدقائه

وترى في مكان آخر من هذا الهلال موقفاً آخر مثل موقف قيصر وفيه عبرة أخرى نعني به موقف نابوليون بونابرت امام قبر فريدريك الاعظم ملك بروسيا الشهير . كا فريدريك قائداً كبيراً تولى عرش بروسيا ٤٦ سنة (من ١٧٤٠ — ١٧٨٦) حارب في اثنائها حروباً شهيرة كان يحضرها هو بنفسه اشهرها حروبه المعروفة بحروب السب سنين فانه حارب فيها كل اوربا تقريباً كما فعل بونابرت — فما ظنك بالقائد الفرنساو العظيم وقد وقف بجانب ضريح القائد البروسياني ؟ ألا تظنه اعتبر وندم على ما سفك من نفوس البشر في سبيل مطامعه في طلب الشهرة وحب السيادة لعلمه انه عما قليل سيطوى في مثل ذلك الضريح ؟ — ربما اعتبر في ساعة موقفه فلما خرج ولقي التعظيم والتبجيل نسي الموت وعاد الى ما كان فيه . على ان في موته هو عبرة اعظم كثيراً لانه مات اسير غريباً ذليلاً

على ان مثل هذه العظات تتفق لنا يومياً في كل حركة من حركاتنا ولكننا قل ننتبه لها واذا فقهنا لا نعتبر واذا اعتبرنا لا نتعظ واذا اتعظنا فالى اجل قريب ثم نعو الى ما فطرنا عليه من حب الاثرة وتطلب الشهرة لا نبالي بما نرتكبه في سبيل الحصول عليه من الاضرار في الآخرين

فلو أنصفنا لجعلنا قياس العظمة في الرجال مقدار ما يحسنه كل منهم الى بني نوعه بدون ان يسفك دماءهم او يسومهم الثكل واليتم والترمل . فاذا فعلنا ذلك رأينا اولى الناس بالعظمة رجال الاكتشاف والاختراع وخدمة العلم والدين . انظر الاسكندر الكبير خدم العالم بفتوحاته كما خدمه خريستوفورس كولمبوس باكتشافه . وهل خد بونابرت الجنس البشري بحروبه كما خدمه باستور بابحاثه . على ان وجه النسبة بين هذين الاخيرين ان الاول كان يميت والثاني يحيي — وان كنا لا ننكر ما يترتب على الفتوح من المنافع السياسية والتجارية ولكن عظماءنا قلما يريدون بحروبهم غير الفخر واذا ارادوا غيره فمرجعه الى انفسهم . وهب انهم ارادوا مجرد المنفعة العامة فالتماسه من غير طريق الحرب خيرٌ وابقى



باب المقالات

اصل العرب

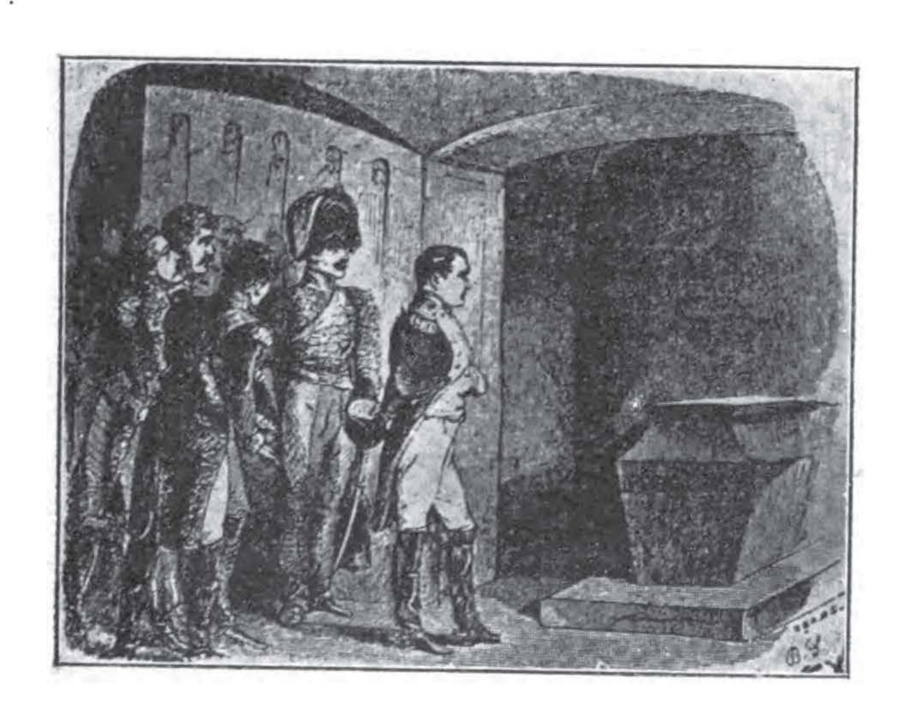
وعدنا القراء الكرام بمقالة في اليمن وآثارها فرأينا ان نقدم الكلام في اصل سكان جزيرة العرب وخصوصاً بلاد اليمن تمهيداً لذلك فنقول :

﴿ اصل الانسان ﴾ لا ينجلي لنا الكلام في اصل العرب مالم ننظر نظراً عاماً في اصل الانسان وكيف عمرت الارض بنسلهِ . وهو مبحث وعر كثير الابهام والاشكال لبعدهِ عن زمن التاريخ وعصر الكتابة ولكننا ننظر فيهِ نظر المنتقد ونستخدم في تمحيص حقائقهِ العقل والنقل على قدر ما يأذن بهِ المقام

للعلماء في أصل الانسان وزمن وجوده ومكانهِ أقوال مختلفة متناقضة . فمن قائل ان الانسان وجد منذ بضعة آلاف من السنين في غربي اسيا وهو قول اهل الاديان المشهورة ومرجعهُ الى التوراة . واول انسان عندهم آدم وقولهم هذا متصل في سفر الخليقة . وقائل ان الانسان اقدم من ذلك كثيراً وان آدم وذريتهُ انما هم احدث عائلة من عائلات البشر . واصحاب هذا القول فرق يزعم بعضهم ان الانسان يرجع في منشاءه الى اصل واحد ويقول آخرون انهُ يرجع الى بضعة اصول . واختلفوا في مكان نشوئهِ فقال جماعة انهُ نشأ في غربي اسيا وقال غيرهم انهُ نشأ في بعض اصقاع افريقيا . وظن آخرون انهُ وجد اولاً في بلاد الهند الى غير ذلك مما يطول شرحهُ ولا فائدة من تفصيلهِ

على انهم مهما اختلفت آراؤهم من هذا القبيل فهم في اتفاق على ان اصل الامم التي وصلت الينا أخباره منذ بضعة آلاف من السنين يرجع الى رجل واحد وجد في جهات اسيا ما بين الخليج الفارسي وجبال ارمينيا . وانهُ لما كثر نسلهُ وتزاحمت قبائلهُ هناك نزحوا جماعات وقبائل وعائلات الى سائر انحاء الارض فعمروها وهو قول اهل الكتاب — وهم انما عوّلوا على هذا القول لخلو ايديهم من مصدر اوثق من التوراة واقدم منها

فعمدتنا في اصل الانسان التوراة او بالحري سفر الخليقة المعروف بسفر التكوين فانهُ كتب نحو القرن الخامس عشر قبل الميلاد ولم ينقل عن كتاب مكتوب قبلهُ على ما نعلم



نابوليون بونابرت

امام قبر فريدريك الاعظم ملك بروسيا



وخلاصة ما قيل هناك ان الانسان وجد في ما بين النهرين او ما يجاور ذلك منذ بضعة آلاف سنة ذكرًا وانثى وتناسلا وتكاثر نسلهما حتى جاء الطوفان فاغرقهم الاَّ نوحًا واولاده سام وحام ويافث ونساءهم · فلما جفت المياه سار هؤلاء يلتمسون مقامًا فاقاموا في ارض سموها أرض شنعار وهي حيث نشأت بعد ذلك بابل وارك واكد او هي بلاد بابل فيما هو العراق الآن · ولعل اسم سنجار في ما بين النهرين الآن متخلف عن اسمها · وقد اختلف المفسرون في زمن حدوث الطوفان ولكن ابعد مسافة يقدرونها له لا تتجاوز ٢٣٢٥ قبل الميلاد

فسكن نوح واولاده ارض شنعار وتناسلوا وعمروا تلك البقعة حتى ضاقت بهم فتفرقوا في الارض اما دفعة واحدة واما دفعات متوالية · وليس من غرضنا البحث في ذلك التفرق او في سببه وانما يهمنا ان الانسان نشأ في تلك البقعة ومنها تفرق في الارض اممًا وقبائل · والقياس يقتضي ان يتفرقوا بالتدريج حسب مقتضيات الاحوال · وفي الاصحاح العاشر وما بعده من سفر الخليقة تفصيل تفرقهم · ويؤخذ مما ذكر هناك انهم تفرقوا في الارض قبائل ترجع بانسابها الى اولاد نوح · فمنها القبائل السامية والحامية واليافثية · وسكنت كل قبيلة بقعة من الارض عرفت باسمها · والناظر في نص التوراة يرى تساهلاً في الاسماء فيتشابه لديه اسم القبيلة باسم رئيسها او من تنتسب اليه والغالب ان تسمي القبيلة باسم رئيسها فتقول مثلاً وسكن عيلام ارض كذا والمراد قبيلة عيلام · وترى كثيرًا من امثال ذلك في ما يرويه العرب عن قبائلهم فيقولون سكن حمير بلاد كذا ويريدون قبيلة حمير

على ان القول بتفرق القبائل على هذه الصورة لا يقتصر على نص التوراة ولكن الباحثين ايدوه بالادلة الجغرافية والتاريخية كما سترى في تفرق قبائل العرب

﴿ قبائل العرب ﴾ ولا يهمنا مما تقدم الاَّ ما يتعلق بالامم التي سكنت جزيرة العرب ومعظمهم من نسل سام وبعضهم من نسل حام · ولايضاح ذلك نورد اولاً ما جاء في التوراة من هذا القبيل ثم نؤيده بالادلة الجغرافية والتاريخية والاستنتاج العقلي

يعبر العبرانيون عن بلاد العرب في لسانهم بلفظ קדם اي المشرق واهلها בני קדם اي ابناء المشرق · ولذلك فاذا ورد ذكر بلاد العرب او ما يتعلق بها عبروا عنها بهذا اللفظ · وقد ترجم يوسيفوس المؤرخ هذا التعبير في بعض المواضع بلفظ العرب على انهم لم يكونوا يريدون به الاَّ الاصقاع الشمالية من بلاد العرب فلما ذكروا ملكة سبا

قالوا انها مملكة الجنوب وهي بالحقيقة في جنوبي بلاد العرب · على ان لفظ «عرب» ورد في التوراة مرات قليلة أقدمها في عهد سليمان الحكيم للدلالة على قسم من بلاد العرب

فلنبدأ بما جاء في التوراة عن اصل شعوب بلاد العرب — فقد ورد في سفر الخليقة ص ١٠ من عـ ٦ « و بنو حام كوش ومصرايم وفوط وكنعان · و بنو كوش سبا وحويلة وسبتة و رعمة وسبتكا · وبنو رعمة شبا وددان » الى ان قال « وولد لسام ايضاً بنون وهو ابو جميع بني عابر اخو يافث الاكبر · بنو سام عيلام واشور وارفكشاد ولود وارام » الى ان قال « وارفكشاد ولد شالح وشالح ولد عابر · وولد لعابر ابنان اسم احدهما فالج لان في ايامهِ انقسمت الارض واسم اخيهِ يقطان و يقطان ولد الموداد وشالف وحضرموت ويارح وهدورام واوزال ودقلة وعوبال وابيمائيل وشبا واوفير وحويلة ويوباب · كل هؤلاء بنو يقطان وكان مسكنهم من ميشا وانت آت نحو سفار جبل المشرق »

فمن أبناء حام وسام عمرت بلاد العرب اولاً اي من فرعين هما كوش من حام ويقطان بن عابر بن شالح بن ارفكشاد بن سام · ويظهر من تقديم حام على سام ان نسل حام تفرق في الارض قبلاً · فأول من سكن بلاد العرب ابناء كوش ثم ابناء يقطان واخيرًا جاء اسماعيل واقام في بلاد العرب وكان نسلهُ عظيماً جدًّا وهو الباقي الى الآن · فسكان جزيرة العرب يرجعون الى ثلاثة اصول كوش و يقطان واسماعيل · ورب معترض ان هذا القول لا يدل على سكنى هذه القبائل ببلاد العرب نفسها ففي الجواب على ذلك الاعتراض نقسم الكلام الى ثلاثة اقسام

﴿ القبائل الحامية ﴾ ان كلمة كوش حيثما وردت في التوراة يراد بها اثيوبيا وهي تتضمن بلاد النوبة وما وراءها الى الحبشة · حتى ان التوراة اللاتينية المعروفة بالعامية تترجم لفظ كوش باثيوبيا · ولا خلاف في ان مصرايم تدل على مصر ومصر كثيرًا ما يرد ذكرها مقرونة بكوش لانهما متجاورتان · وهناك نصوص كثيرة دينية وغير دينية تؤيد هذا القول · وزد على ذلك ان اسم اثيوبيا في اللغة الهيروغليفية «كيش» والحبشة يسمون بلادهم الآن جعز او غيز · وفوق هذا وذاك ان مصر تسمى بالتوراة ارض حام واسمها في اللغة المصرية القديمة خم او حم ومعناها الارض السوداء · وحام في العبرانية الحر ومنهُ حمي في العربية او حماً ومنها الحمأة « الطين الاسود المنتن »

ولكن يؤخذ من نصوص اخرى ان بني كوش سكنوا ايضاً جنوبي بلاد العرب في ما بين اليمن وعمان ... وفي بعض شروح التوراة (ترجوم) يفسرون لفظ كوش [...]

سفر الخليقة ص ١٠ ع ٦ وفي محل آخر) ببلاد العرب . ثم ان بعض ابناء كوش وبعبارة اضبط بعض القبائل المتشعبة من قبيلة كوش وهي سباوحويلة وسبتة ورعمة وسبتكا وشبا وددان لم يجدوا لهما أثارًا في افريقيا او أنهم رأوا اكثر آثارها في جزيرة العرب

ومن الادلة على سكنى الحاميين جزيرة العرب ان ابا التاريخ هيرودونس الرحالة الشهير ذكر في العدد الاول من الكتاب الاول ان الفينيقيين وهم الكنعانيون كانوا في اقدم ازمانهم يقطنون سواحل البحر الاحمر قبل سكناهم سواحل بحر الروم حيث يقول في سبب العدوان بين الفينيقيين والفرس « ان الفرس البارعين في معرفة تاريخ بلادهم ينسبون الى الفينيقيين المبادأة في العدوان بدعوى ان هؤلاء يوم جاؤُا من سواحل بحر اريترا (١) الى شاطىء بحرنا سافروا في البحر مسافة طويلة حتى استقروا في البلاد التي اتخذوها موطنًا لهم » والكنعانيون قد تحقق قطعيًا انهم من نسل كنعان اخي كوش بن حام

فالحاميون اجتازوا جزيرة العرب قبل وصولهم الى فينيقية او افريقيا والغالب انهم مروا بشرقيها الى جنوبيها فغربيها ومن هناك شمالاً الى سواحل بحر الروم فلا بد ان يتركوا بعضًا من اقربائهم الحاميين اثناء ذلك التجوال في بلاد العرب

وجملة القول ان فرع كوش من نسل حام اصل مقامهِ في شرقي افريقيا على سواحل البحر الاحمر . ولكن بلاد اليمن على سواحلهِ الاخرى فهما متجاورتان فلا يبعد ان تكون قبائل كوش سكنت اولاً في احدى القارتين ثم هاجرت الى الاخرى فعمرت الاثنتين

هذا ما وصلنا اليهِ بالاسناد الى مصادر التوراة واقوال قدماء المؤرخين فلننظر الى دليل آخر عظيم الشأن في معرفة علاقة الامم بعضها ببعض — نعني بهِ اللغة فانها افضل دليل على اصل الامم . فاللغة العربية لا ريب انها من اللغات السامية ولذلك فالقول الاشهر في اصل العرب انهم من نسل سام وهو قول لا سبيل الى نقضهِ . ولكننا رأينا مما تقدم ان جماعة من نسل حام ايضًا نزلوا فيها — فهل في الآثار او الروايات ما يدل على وجود لغة حامية في جزيرة العرب ؟ والجواب ان كثيرًا من الاصقاع العربية لا تزال مجهولة حتى الآن . على ان الاكتشافات الحديثة التي توفق اليها انطوان داداي والدكتور بيك والمستر فريسنل وغيرهم في جنوبي بلاد العرب وخصوصًا في بلاد مهرة

(١) يريد هيرودوتس ببحر اريترا احيانًا البحر الاحمر وغالبًا البحر الهندي او خليج فارس ويوافقهُ في التسمية الاخيرة استرابون وآريان الشهيران

دلت على ان هناك وخصوصاً في مهرة قبائل يتكلمون لغة غير سامية بينها و بين لغة قبائل غالا من اهل الحبشة مشابهة كلية · ووجدوا ايضاً ان لغة عامة مهرة الآن مختلفة عن لغة قديمة وجدوا بعضها منقوشاً على الآثار الباقية بالحرف المسند الذي كتبت به اللغة الحميرية · وقال الاصطخري الرحالة « اما بلاد مهرة فان قصبتها تسمى الشحر وهي بلاد قفرة السنتها مستعجمة جداً لا يكاد يوقف عليها »

فالظاهر ان الحاميين اول من هاجر من ابناء نوح بعد الطوفان · وذلك ان نوحاً واولاده اقاموا في ارض شنعار كما قدمنا واخذوا في بناء البيوت من الطين فلما تكاثروا اخذوا ينزحون بالتدريج من شنعار الى ماجاورها قبل حادثة تبلبل الالسن · ويلوح لنا ان بلبلة الالسن وقعت على الساميين وحدهم وهم الذين بقوا في ارض شنعار الى ذلك الزمن · واما بنو يافث وبنو حام فانتشروا في الارض قبل ذلك الزمن وربما بقي منهم بقية الى زمن البلبلة · ويؤيد ذلك ان نسل حام تمدن وشاد الممالك وبنى الاهرام قبل زمن البلبلة · لان الديار المصرية اذا لم تكن سبقت البابليين في عصر التمدن فقد عاصرتهم فلو بقي بنو حام في شنعار الى زمن البلبلة لما تيسر لهم ذلك لقصر الوقت · والظاهر ان المدة بين الطوفان والبلبلة اطول ما يظنون وهم مع ذلك مختلفون في تعيين زمن كل من هاتين الحادثتين العظيمتين والتوراة السبعينية تظنها اقرب الى الحقيقة لانها تطيل المدة قليلاً · وعلى كل حال فاننا نرجح نزوح الحاميين قبل البلبلة وان البلبلة انما وقعت في لغات سام ولا نرى في التوراة ما ينقض هذا القول بل نراها تؤيده

ومن ادلة ذلك (١) ان سفر الخليقة في رواية تفرق الامم في الارض (ص ١٠) يذكر اولاً بني يافث ثم بني حام واخيراً سام (٢) انه يذكر تفرق الامم او تفرع القبائل في الاصحاح العاشر المشار اليه ثم يورد حكاية تبلبل الالسنة في الاصحاح الحادي عشر · وبعد ان يكون قد ذكر نسل سام في آخر الاصحاح العاشر يعود فيذكره بعد حكاية البلبلة بعد قوله « ومن هناك شتتهم الرب على كل وجهها (وجه الارض) » فيقول « هذه مواليد سام الخ » فكأن المراد هذه هي انساب القبائل التي تشتتت بسبب البلبلة (٣) لما يشرح تفرع القبائل القديمة في الاصحاح العاشر يختم الكلام بقوله « هؤلاء عشائر بني نوح بمواليدهم واممهم ومنهم تفرقت الامم في الارض بعد الطوفان » (٤) ان الآثار البابلية من اقدم ازمانها كانت سامية لا يكاد يظهر لشعب غير السامي اثر فيها

﴿ القبائل السامية اليقطانية ﴾ قلنا ان القبائل الحامية نزحت قبل الساميين

لغير سبب طارىء سوى المهاجرة في طلب الرزق شان الانسان في هذه الارض . اما بنو سام فتفرقوا لسبب طارىء تعبر عنه التوراة بتبلبل الالسنة والمفهوم من نص حكاية البلبلة ان تفرق تلك القبائل وقع دفعة واحدة على غير المعتاد المالوف . فان تلك الحكاية تبني ذلك التفرق على تبلبل الالسنة ونقول ان التبلبل حصل دفعة واحدة بمعجزة من الله فتشتتت القبائل في الارض . على ان بعض علماء اللغة العبرانية اراد الفرار من المعجزات فاول العبارة الى ما يفهم منه ان التبلبل كان ناتجًا عن التفرق لا سببًا له . ولكن في تخريجه هذا تكلفًا لا يصح الرجوع اليه

ونقدم فيما ذكرناه من ص ٠ ا من سفر الخليقة ان احد بني عابر « يقطان » ولد ١٣ ولدًا وهم المداد وشالف وحضرموت و بارح وهدورام واوزال ودقلة وعوبال وابيمائل وشبأ واوفير وحويلة و يوباب . فهؤلاء كلهم نزلوا بلاد العرب واقاموا في جنوبها . و يقطان يسميه العرب قحطان وهو جد العرب المتعربة واليه تنسب القبائل القحطانية . وقد ذكر الادريسي بلدة في اليمن اسمها بيشات قحطان واشار اليها نيبوهر في سياحته وقال انها واقعة شمالي نجران . وذكر بلدة واقعة في حضرموت اسمها قحطان ايضًا . وقد ذكر الثانية لاعتباره الاولى بعيدة عن مقر قبائل قحطان فلعل هذه بقية اسم تلك القبيلة

وتفرع من قبيلة قحطان قبائل عرفت باسماء ابنائه فلننظر في تلك القبائل كل منها على حدة ونتتبعها الى ما يعرف من احوالها الآن فنقول

(١) المداد : ونشبه اسم أحد زعماء قبيلة جرهم من قبائل قحطان واسمه بالعربية مضض وهو والد امرأة اسماعيل التي تزوجها عند قدومه بلاد العرب

(٢) شالف : وهي قبيلة تشبه في لفظها ووصفها قبيلة ذكرها بطليموس الجغرافي اليوناني وسماها Salapeni (سلايبني) وقال انها من قبائل العربية السعيدة (اليمن) . وذكر ياقوت في معجمه قبيلة من قبائل اليمن اسمها السلاف او بني سلفان وذكر نيبوهر في سياحته بلادًا اسمها سلفية في بلاد اليمن لا تزال عامرة . فلعلها والتي ذكرها بطليموس بقية شالف المتقدم ذكرها

(٣) حضرموت : وهذه لا تزال باقية بلفظها الحرفي اسماً لاقليم واسع الارجاء واقع شرقي بلاد اليمن بينها و بين مهرة يقال له اقليم حضرموت وكان اليونان يسمون أهل حضرموت (Chattramotitœ) او (Chattramitœ) وكانت من اعظم قبائل العرب

(٤) براح او يارح : وقد عثر رواد بلاد العرب على حصن قديم اسمه براح واقع

في اقليم مهرة شرقي حضرموت ولعلة من آثار تلك القبيلة . ولكن لفظ براح يدل في العبرانية على القمر وفي بلاد اليمن قبيلة يقال لها بني هلال فلعلها ترجمة براح

(٥) هدورام : ذكر اليونان قبيلة من قبائل اليمن سموها (Attramitae) ولكن الارجح انها اسم (عاد ارم) اما هدورام فلم نقف على أثر لها

(٦) اوزال : هو اسم لاعظم مدن اليمن واسمها الآن صنعاء ولا تزال عاصمة بلاد اليمن الى اليوم . اما ابدال اسمها فيقول مؤرخو العرب في سببه ان بعض الاحباش جاؤها مرة فأعجبوا بحسن صنعها فسموها صنعاء ويسميها جغرافيو اليونان (Auzara) او (Ausara) و يقولون انها مدينة قبيلة يسمونها (Gebanitae)

(٧) دقلة : في بلاد اليمن بلدة اسمها دقلة لعلها أثر من آثارها

(٨) اوبال و (٩) ابيمائيل : لم يتوفق الباحثون الى الوقوف على آثارهما

(١٠) شبأ : ذكرنا بين أسماء القبائل الحامية قبيلة سبأ ولعل القبيلة واحدة ادعاها كل من الفريقين او لعلها مزيجًا من الحاميين واليقطانيين . اما قبيلة سبأ فأقدم قبائل اليمن واعظمها ويسميها العبرانيون ايضًا الصبائيم . ومنهم ملكة سبأ التي زارت سليمان الحكيم في القرن العاشر قبل الميلاد

(١١) اوفير : وقد ورد هذا الاسم في التوراة كثيرًا للدلالة على مدينة كثيرة الذهب واختلف الاثريون والمؤرخون في تعيين موقعها اختلافًا عظيماً . فقال بعضهم انها في بلاد العرب وقال آخرون انها في شرقي افريقيا وزعم بعضهم انها في الهند او في سيلان او في فريجيا . وزعم آخرون انها في جنوبي اميركا . ولكن الارجح انها في بلاد العرب اورودها مع اولاد يقطان وقبائلهم فيها . وقد ذكر اريان وهو من اقدم جغرافيي بلاد العرب ان عاصمة بلاد سبأ تدعى عفر ولكن بطليموس يدعو هذه المدينة ايضًا سفارا (Saphara) و يظن العلامة رولنسن صاحب كتاب اصل الامم انها اوفير المتقدم ذكرها . ولكننا نرى في ظنه تساهلاً عظيماً لا يصح التغاضي عنه فان سفارا المتقدم ذكرها انما هي ظفار الواقعة على سواحل حضرموت الآن . واما اوفير فلا يزال موقعها مجهولاً . ويرى نيبوهر انها يجب ان تكون واقعة على بعض السواحل بين عدن وظفار . ثم قال « ولعلها الفرضة التي كان يسميها اليونانيون كانا Cana »

(١٢) حويلة : وقد تقدم ذكرها بين ابناء كوش ولعلها قبيلة واحدة تشابهت فيها الاسماء . على ان في اليمن اقليمين اسم كل منها خولان فلعل لكل منهما اقليماً

(١٢) يوباب يذكر بطليموس بين قبائل العرب قبيلة اسمها (Jobaritœ) ويظن بعضهم انها يجب ان تلفظ (Jobabitæ) فاذا صح ذلك كانت قريبة من يوباب ولكن نيبوهر يذكر بين بلاد اليمن اقليماً اسمهُ بني جبوب فلعلهُ يرجع الى يوباب والله اعلم · ولعل (Jabaritœ) هم بنو اميم واسم بلادهم الاوبار فكأنهم الاوباريون والخلاصة ان قبيلة قحطان وفروعها او اخواتها اقامت في جنوبي بلاد العرب

اما القبائل السامية الاسماعيلية وهم عرب الحجاز فانهم يرجعون بانسابهم الى اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على اثر تزوج امهِ هاجر به كما جاء في التوراة وحكايتهُ معروفة والعرب يروونها على نحو ذلك مع بعض التعديل فيجعلون اسماعيل يقيم في مكة ويتزوج بامرأة من جرهم من القحطانية · ومن نسلهِ جاء عدنان جد القبائل العدنانية ومنها قريش

واما القبائل البائدة مثل عاد وثمود وغيرهما فقد ذكرنا اصلها في الهلال العشرين من السنة الخامسة

الرياضة البدنية

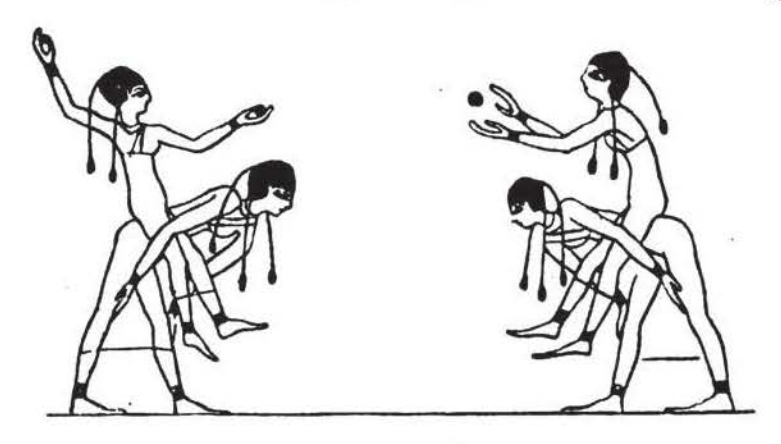
عند المصريين القدماء

لا تكاد نجد أُمة تمدنت الاَّ كانت الرِّياضة البدنية من لوازم عاداتها ومن أَلعاب ملوكها وسائر رجالها · فقد كانت شائعة عند كل الامم التي تمدنت قديمًا في العراق وفارس وفينيقية ومصر. والعاب اليونان والرومان الرِّياضية اشهر من أن تذكر. وكذلك شأْن الدول الحديثة كبيرها وصغيرها بل ترى أَسبقها في ميدان المدنية اكثرها عناية في تلك الالعاب كما بيَّنا ذلك في غير هذا المقام

وقد أنشأْنا المقالات الضافية في هذا الموضوع غير مرة وحرَّضنا المشارقة على الرِّياضة البدنية لانهم في حاجة كلية اليها لما فيها من انهاض الهمم وترويح النفوس مما تساعد الناس على القيام بأَعمالهم العقلية والبدنية · وقد جئناهم اليوم بدليل آخر على اهمية هذه الرِّياضة بأَن المصريين القدماء كانوا في ابان مجدهم اكثر الناس عناية بها رجالاً ونساء ولولم نجد رسوم تلك الالعاب منقوشة على آثارهم لشككنا فيها لما نراهُ من الاختلاف بينهم وبين خلفائهم في وادي النيل من هذا القبيل · مع ان الالعاب

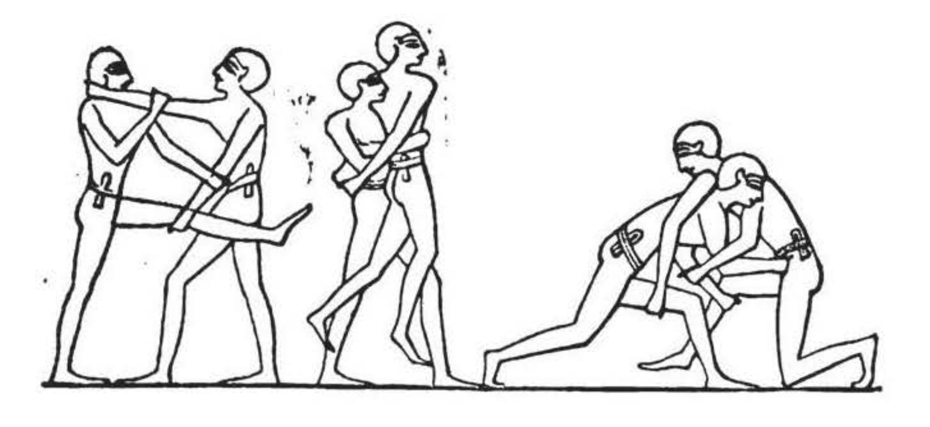
الرياضية كانت ولا تزال من ألزم لوازم المدنية ولذلك فان الحكومات المتمدنة جعلتها فرضاً من الفروض الواجبة على المدارس . والمدارس تمنح الجوائز للمجيدين فيها

والالعاب الرياضية عند المصريين القدماء أنواع منها الركض والوثب ولعب الكرة بأنواعه والحمل والنشل والمصارعة والمسابقة ولعب السيف والحكم . وكان الرجال والنساء سواء في اكثر هذه الالعاب . واليك اشهرها



ش ١ لعب الكرة عند المصريين القدماء

﴿ لعب الكرة ﴾ كان لعب الكرة شائعاً في وادي النيل منذ ثلاثة آلاف عام ومن ضروبه ان يترامى اللاعبون بعدة كرات معاً فيرمي احدهم الكرة الواحدة ثم الثانية فالثالثة ثم يستلقيها الواحدة بعد الاخرى وهو يرمي غيرها على التتابع مما يتفاخر به مهرة اللاعبين اليوم . واغرب من ذلك انهم يترامون على هذه الصورة وهم ركوب على آخرين كما نرى في الشكل الاول . وقد كان هذا اللعب مباحاً للناس على اختلاف اجناسهم

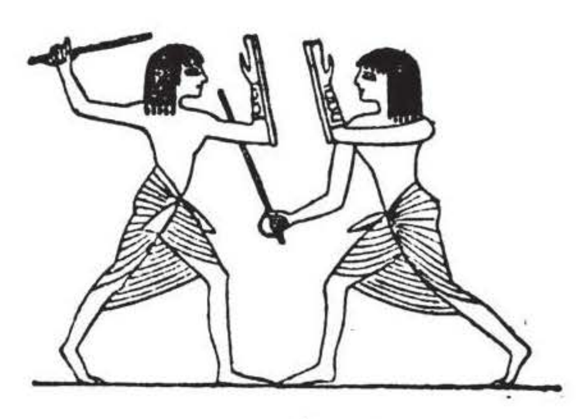


ش ٢ المصارعة عند المصريين القدماء

واعمارهم رجالاً ونساء واولاداً والظاهر انهم كانوا يمارسون هذه الالعاب في مواعيد معينة فيلبسون فيها لباساً خاصاً هو عبارة عن قبعة لها ثلاث ذوائب مسترسلة كما نرى في

الشكل المذكور · وقد وجدوا في انقاض بعض الهياكل المصرية كرات من جلد محشوة بالنخالة أو التبن الدقيق قطرها ثلاثة قراريط كثيرة الشبه بكرات هذه الايام (الكورة) بشكلها وطريقة صنعها · ووجدوا كرات اخرى من الطين المجفف وغيرها من الخيطان أو من القش

﴿ المصارعة ﴾ وكانت المصارعة من العابهم المألوفة وخصوصًا عند العامة · وقد عثر الباحثون في الآثار على نقوش تمثل أنواعًا عديدة من المصارعة عندهم · واكثر تلك النقوش وجدوها في بني حسن والشكل الثاني واحد منها · وكانوا قبل مباشرة الصراع يدهنون اجسادهم بالزيت ويخلعون كل ثيابهم الاَّ نطاقًا يظهر انهُ من الجلد · ويبدأ الصراع بان يتقدم احد المتصارعين نحو الآخر وقد دلى ذراعيهِ نحو الاسفل ويحاول كل منهما ان يمسك الآخر في مكان يساعده على غلبهِ · وكان من الجائز عندهم القبض على اي عضو من اعضاء البدن سواء كان الرأس او العنق او الفخذ · وبعد المجاذبة والمدافعة برهة ينتهي الصراع على الارض فمن كان فوق رفيقهِ عدُّوهُ غالبًا

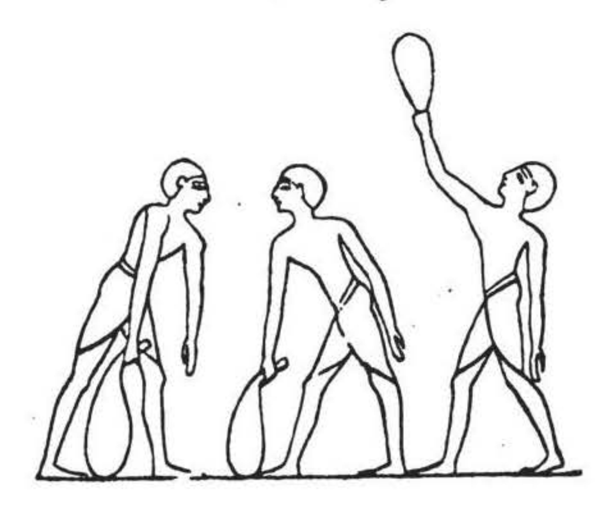


ش ٣ لعب الحكم عند المصريين

﴿ لعب الحكم ﴾ هو من ضروب لعب السيف يستبدلون السيف فيهِ بعصا ولعب الحكم شائع في بلاد المشرق · وكان مألوفًا عند المصريين القدماء تلعبهُ النساء كالرجال تمامًا · وفي الشكل الثالث امرأتان تلعبان بالحكم وفي احدى يدي الواحدة عصا وبيدها الاخرى الترس وفي منظرهما ما يشجعنا على اتباع هذه الرياضة في عائلاتنا

﴿ رفع الاثقال ﴾ وتمرين العضلات برفع الاثقال من العادات المألوفة في بلاد المشرق ولكنها كانت شائعة في وادي النيل قديمًا على كيفية تشبهُ بعض العاب الافرنج بهذا الشأن · فقد كانوا يصطنعون اكياسًا مستطيلة يملأُونها رملاً ويحاولون رفعها بيد

واحدة الى فوق الراس او يدورون بها حول الوسط او يحملون بكل يد كيساً او كيسين وكانوا يجعلون للظافر جائزة · ناهيك بما كانوا يتعاطونه من ضروب الصيد برّاً وبحراً وبالعاب الوتد والوثب على قدم واحدة او قدمين والمسابقة في الركض وغير ذلك مما يدل على حيوية تلك الامة القديمة التي نشأ فيها غرس التمدن منذ بضعة آلاف سنة



ش ٤ رفع الاثقال عن المصريين القدماء

فما اجدرنا ان نتشبه باولئك الاسلاف ونعول على الرياضة البدنية فان فيها حيا الامة وصحة افرادها

طريقة مجربة

لابادة البراغيث

ضع عوامة من الفلين في كباية فيها ماء فوقه زيت وفي الفلينة شمعة من شمع الكبايات التي تنار ليلاً · والكباية هي كباية النور نفسها (النواسة) · ومتى أنرت الكباية ضعها في وعاء مملوء ماء مثل طشت أو نحوه وضع الوعاء بما فيه في وسط الغرفة قبل النوم فتجتمع البراغيث وهي تثب نحو النور فتقع في الماء · فاذا أصبحت رأيت مئات منها سابحة على سطح الماء أو غارقة في أسفل الوعاء فتقتلها · وبتكرار ذلك بضع ليال تبيد البراغيث من الغرفة وتستريح منها

(طهطا) الدكتور عبد العزيز
عبد الموجود

باب السؤال والاقتراح

علامات التلغراف

﴿ القاهرة ﴾ مصطفى افندي رياض

ذكرتم في كلامكم عن التلغراف انهم يعبرون فيهِ عن الاحرف الهجائية بعلامات مركبة من الخطوط والنقط فما هي هذه العلامات وهل هي في الافرنجية مثلها في العربية تماماً وهل العلامات العربية واحدة في القطرين المصري والسوري

﴿ الهلال ﴾ لما كان الافرنج هم الذين اخترعوا التلغراف فقد وضعوا العلامات لحروف لغاتهم · فلما اخذهُ العثمانيون عنهم مست الحاجة الى علامات تدل على الحروف العربية وما يلحقها من الاحرف الفارسية فاتخذوا العلامات المستخدمة عند الافرنج لما يقابلها من حروفنا ووضعوا علامات خاصة للحروف التي لاوجود لها في الافرنجية · وهي واحدة في مصر والشام وسائر الممالك العثمانية الاّ بعض الاحرف فان علاماتها تختلف في مصر عما هي في الممالك العثمانية كما يتضح لك من الجدول الآتي وفيهِ اولاً علامات الحروف الافرنجية ثم علامات الحروف العربية في الممالك المحروسة وهي نفسها في مصر الاّ ما نشير الى اختلافهِ · ثم الاعداد وهي واحدة عند الجميع

علامات الحروف الافرنجية

A	· —	I	· ·	R	· — ·
Ä	· — —	J	· — — —	S	· · ·
B	— · · ·	K	— · —	T	—
C	— · — ·	L	· — · ·	U	· · —
D	— · ·	M	— —	Ü	· · — —
E	·	N	— ·	V	· · · —
É	· · — · ·	Ö	— — — ·	W	· — —
F	· · — ·	O	— — —	X	— · · —
G	— — ·	P	· — — ·	Y	— · — —
H	· · · ·	Q	— — · —	Z	— — · ·

علامات الحروف العربية

ا	· —	
ب	— · · ·	
پ	· — — ·	
ت	—	
ث	— · — ·	
ج	— · · · — — — —	بالمصري · — — —
ح خ	· · · ·	(الخاء بالمصري — — —)
د	— · ·	
ذ	— — · ·	
ر	· — ·	
ز	· — — —	(بالمصري — — — ·)
س	· · ·	
ش	— — — —	
ص	— · · —	
ض	· — —	(بالمصري · · · —)
ط	· · —	
ظ	— · · · —	
ع	· — · —	
غ	— — ·	
ف	· · — ·	
ق	— · —	
ك	— — · —	
ل	· — · ·	
م	— —	
ن	— ·	
ه	· · — · ·	
و	· · · —	(بالمصري · — —)
ي	· ·	
تلغراف	· · · — · ·	
او	— — —	
ء	·	
فاصل	· · · · · ·	

الارقام بالعربية والافرنجية

		بالتطويل
١	· —	· — — —
٢	· · —	· · — — —
٣	· · · — —	
٤	· · · · —	
٥	· · ·	· · · · ·
٦	— · · · ·	·
٧	— — · · ·	·
٨	— · ·	— — — · ·
٩	— ·	— — — — ·
٠	—	

الالقاب المدرسية

﴿ دكرنس ﴾ باسيلي افندي بانوب ناظر المحطة

نرى المدارس الاميرية بمصر تغير القاب تلامذتها فتجعل محمد حسن مثلاً محمد فهمي وجرجس حنا جرجس لطفي ولا يخفى ما في ذلك من ضياع القاب العائلات · فما قصد نظارة المعارف من ذلك وممن اتخذت هذه العادة

﴿ الهلال ﴾ هي عادة حديثة نشأت في الاستانة من عهد غير بعيد في عائلات الاتراك وليس في مدارسهم · ثم انتقلت الى مصر وشاعت في مدارسها · والاتراك يسمون اللقب الذي يلحق بالاسم « تخلص » اي صفة · والاصل في هذه الالقاب ان يراد بها صفة تليق بالاسم اما من قبيل الاشارة الى حادثة تاريخية كقولهم يوسف صدقي اشارة الى يوسف الصديق وسليمان حكمت اشارة الى سليمان الحكيم

واما من قبيل مناسبة اللقب للاسم مثل محمود سيرت واحمد شوكت و يوسف زكي ونحوها · والغالب ان يكون لكل اسم لقب خاص به لا يلحق بغيره فلا يقولون مثلاً يوسف سيرت ولا سليمان صدقي · على ان لبعض الاسماء عندهم لقبين او اكثر كما رأيت في يوسف فيقال يوسف صدقي و يوسف زكي لان يوسف الصديق كان ذكياً · ولاكثر الاسماء القاباً احمد ومحمد فان القابهما لا تحصى · واذا اشترك اثنان او اكثر باسم واحد ولقب واحد ميزوا بينهم باسماء بلادهم فيقولون الكريدلي والبغدادي · او يصفون كلاً منهم بصفة خاصة به كالقصير والطويل او نحو ذلك · والسبب في اختيار الاتراك هذه الالقاب قلة عنايتهم باسم العائلة

وقد اتخذت المدارس المصرية هذه العادة من عهد قريب وجرت فيها مجرى اهل الاستانة مع بعض التغيير · ومما يختلفون فيه بمصر عما في الاستانة ان الاتراك يعتبرون الاسم واللقب اسماً واحداً · فاذا أرادوا نعت صاحب الاسم برتبة او نحوها جعلوا لقب الرتبة بعد لقب المدرسة فيقولون احمد زكي بك ومصطفى رياض باشا · واما في مصر فيقولون احمد بك زكي ومصطفى باشا رياض فيتبادر الى الذهن ان زكي اسم العائلة مع ان احمد زكي قد يكون اخا محمود رشاد ومصطفى فهمي · وطريقة الاتراك في ذلك افضل لانهم يتركون بعد لقب الرتبة مكاناً لاسم العائلة او الصفة المشتركة بين هؤلاء الاخوة

لبس السلاطين العثمانيين

﴿ المنصورة ﴾ حنا افندي صاو

ما الذي حمل سلاطين تركيا المتأخرين على اكتسائهم بالملابس الافرنجية وهم خلفاء والخلفاء كانوا يكتسون بالعمامة والجبة والقفطان . ومن منهم اول من اتخذ هذه الملابس

﴿ الهلال ﴾ كانت ملابس السلاطين العثمانيين الجبة والقفطان والعمامة كما ترى في ملابس السلطان سليمان الكبير في الشكل الاول الى اوائل القرن الماضي ثم أخذت بالتحول نحو الملابس الافرنجية . واول من بدأ في ذلك منهم السلطان محمود الثاني (توفي سنة ١٨٣٩) لانهُ كان من اكثر سلاطين آل عثمان حبًّا للاصلاح على النمط الجديد فأباد الانكشارية ونظم الجند على الطرز الفرنساوي الذي وضعهُ نابوليون بونابرت


(ش ١) السلطان سليمان

وهو اول من ركب العربة من السلاطين وكان اسلافهُ يركبون الخيل . وهو اول من اذن بنقل رسمهِ بالزيت حتى قيل ان ذلك الرسم طبع على الحجر وبيع في شوارع الاستانة . وكان في جملة ما أدخلهُ من الامور الجديدة اللباس الافرنجي والطربوش . ولكنهُ لم يفعل ذلك دفعة واحدة . اي انهُ لم يخلع القفطان والعمامة و يلبس البنطلون والطربوش . ولكن بعض السلاطين قبلهُ كانوا قد بدأوا بهذا الانتقال عفوًا فأخذوا يكبرون السراويل ويقصرون القفاطين فأصبحت سراويلهم تشبه سراويل الاعجام او هي بنطلون واسع . وقصرت القفاطين وتكمشت . وكانت العمامة قد اصبحت صغيرة تلف حول قلنسوة اكبر منها فتبرز القلنسوة من الاعلى كما ترى في عمامة السلطان محمود الثاني (ش ٢)

ثم ما زالت العمامة تضيق وتختفي والقلنسوة تتسع وتظهر رويدًا رويدًا حتى تولى المغفور له السلطان عبد المجيد سنة ١٨٣٩ وقد صارت القلنسوة طربوشًا واعتاضوا عن العمامة فوقة بشراريب تغطيه الاَّ بعضهُ . ثم انحسرت الشراريب حتى صارت ضمة واحدة هي الزر المعروف (الشرابة) فالسلطان عبد المجيد اول من لبس اللباس الافرنجي والطربوش على نحو ما هما عليهِ الآن



ش ٣ السلطان محمود الثاني

قرار بحر الميت

﴿ القدس الشريف ﴾ جبران افندي مطر بمدرسة الايتام السورية قرأت موَّخرًا ان بحر الميت آخذٌ قراره بالارتفاع فهل ذلك صحيح . وما هو تعليله

﴿ الهلال ﴾ نعم . وليس بحر الميت فقط بل سائر البحور على وجه الاطلاق فان قرارها آخذ في الارتفاع بما يرسب فيها من الاتربة المجروفة اليها مع المياه التي تذهب فيها بتوالي الدهور . وتفصيل ذلك ان المطر اذا وقع على اليابسة تجمع في انهر تجري حتى تصب في البحور بما تجرفهُ في اثناء جريها من الاتربة ونحوها . فلما تمتزج المياه تستقر الاتربة في قاع البحر . وفي الصيف التالي يتبخر الماء عن سطوح البحار نقياً ويتعالى في الجو حتى يتكاثف في الشتاء وينزل مطرًا ويجري في الانهر ويحمل معهُ الاتربة ويلقيها في قاع البحر ويعود التبخير في الصيف التالي كما تقدم وهكذا الى ما شاء الله . ولذلك فقد عدَّ بعضهم ارتفاع قرار البحور من جملة الاخطار التي تهدد حياة الارض في الاحقاب المقبلة لان مجروفات الانهر تخفض اليابسة وترفع قرار البحار وبتوالي الدهور تطغو البحار على اليابسة وتغرقها

استهلال الخطب

﴿ اسيوط ﴾ مستفيد ...

هل يجوز للخطيب ان يبدأ خطابهُ بدون ان يقول « سادتي » او « ايها السادة » وهل يعد اهمال ذلك نقصاً في الخطيب او في خطابهِ

﴿ الهلال ﴾ ان استهلال الكلام في موقف الخطابة بهذا اللفظ او نحوهِ من العوائد الافرنجية التي دخلت لغتنا من عهد قريب . واما العرب فقد كانوا يبدأُون الخطب بحمد الله وشكرهِ او استغفارهِ ثم يقولون « اما بعد » ويدخلون في الموضوع . وكان الخلفاء في اوائل الاسلام يخاطبون الناس في اول كلامهم بقولهم « ايها الناس » وكان الامراء اذا خطبوا في حضور الخلفاء وجهوا الخطاب اليهم فقالوا « يا أَمير المؤْمنين » واذا ارادوا مخاطبة جماعة مخصوصة نادوها باسمها كقول الحجاج في خطابهِ على اهل العراق « يا اهل العراق » وقد يبدأُ بعضهم بتلاوة آية من آيات القرآن توافق المقام او ببيت شعر او بمثل او نحو ذلك

على انهم لم يكونوا يتقيدون بعبارة او لفظ بل كان عندهم لكل مقام مقال ولذلك فلا نرى مانعاً من الاغضاء عن لفظ سادتي او نحوها اذا اقتضى المقام استبدالها بما هو أَوقع منها في النفس

كيلبو بطرا

﴿ مصر ﴾ محمد افندي عبد الحميد

ما هو تاريخ كيلبو بطرا ومن الذي حكم مصر بعدها وكيف انتقلت مصر من حكم اليونان الى الرومان

﴿ الهلال ﴾ هي آخر من حكم مصر من اليونان (البطالسة) وانتقلت منها الى الرومان وما زالت في ايديهم حتى فتحها العرب على يد عمرو بن العاص سنة ١٨ هـ . واما تاريخها فشرحهُ يطول وخلاصتهُ ان بطليموس ملك الاسكندرية العاشر توفي سنة ٧٤ قبل الميلاد ولم يكن من العائلة المالكة من يخلفهُ فانتخب الاسكندريون من بينهم رجلاً اسمهُ ديونيسيوس ولقبوهُ « اوليتس » لانهُ كان مغرماً بالفلوت ولم يكن يهمهُ امر الملك وكانت

مصر في اضطراب شديد وقد ضعف امرها · فثار اهلها وجندها ففرّ اوليتس الى رومية عاد · ولما مات خلفتهُ ابنة لهُ هي كيليو بطرا الداهية الشهيرة مع ان الحق بالحكم لاخيها فنازعها اخوها ووافقهُ الاهالي في بادىء الرأي فاخرجوها من مصر فالتجأت الى سور واستنجدت الرومان على عهد بوليوس قيصر القائد الشهير فانجدها واعاد الملك لها واغر اخاها في النيل فتولت الاحكام وتزوجت أخاها الآخر · ثم رحلت الى رومية مع قيص وظلت معهُ هناك الى يوم مقتلهِ سنة ٤٤ قبل الميلاد · ثم عادت الى مصر وقتلت اخا بالسم وكانت قد ولدت من قيصر ولدًا سمتهُ قيصرون نسبة اليهِ ليكون الملك بعدها

وحدثت في أثناء ذلك حرب بين انطونيوس وبرونس القائدين الرومانيين فأمدت كيليو بطرا برونس بالمال والرجال فشق ذلك على انطونيوس وكان في طرسوس فاستقدمها للمحاكمة فركبت اليهِ زورقًا جميلاً مزخرفًا جؤجؤهُ من ذهب ومجاذيفهُ م فضة تخرج عند التجذيف صوتًا موسيقيًّا مطربًا · وكانت كيليو بطرا من اجمل النس فلبست افخر ما لديها من اللباس الثمين وجعلت حولها الجواري في احسن ما يكون م الترتيب والنظام ونشرت الارواح العطرية في ذلك الزورق · فلما بلغت طرسوس وشاهدها انطونيوس شغف بها ولم يعد يخالف لها امرًا فأصدر حكمهُ كما شاءت وشا الغرام فعادت الى مصر غانمة

و بعد يسير زارها انطونيوس في الاسكندرية فاكرمت مثواهُ فدعاها ملكة الملكات ودعى ابنها قيصرون ملك الملوك بدعوى انهُ ابن قيصر بحسب الشرع · وكان ذلك س ٣٦ قبل الميلاد فزادت كيليو بطرا عُجبًا على عجب ولم تعد تكتفي بلقب الملوك فدعو ايزيس الالهة الجديدة · واما انطونيوس فأنساهُ الغرام كل واجباتهِ ولم يعد يعلم نفس أهو نائب القيصر ام ملك مصر لانهُ اصبح اسيرًا لكيليو بطرا وكتب اسمهُ بجانب اسم

ولما بلغ ذلك المشيخة الرومانية شهرت الحرب على ملكة مصر سنة ٣٢ قبل المس فجهزت اوكتافيوس بجيش وجعلت نقطة المحاربة في « فارنتو » و « برندزي » ف يقبل انطونيوس بذاك وطلب ان تكون في فرساليا · ثم جهز جيشهُ وسار في خمسما مركب وسارت معهُ كيليو بطرا في ستين مركبًا فالتقى الجيشان في اكتيوم باليونان وأبت كيليو بطرا الاّ ان تكون الحرب بحرًا ثم انها خشيت ان تعود العاقبة على جيش انطونيوس فانسحبت بمراكبها شيئًا فشيئًا · وكان انطونيوس مهتماً باعداد المهمات الحرب غير مبالٍ بالموت في جانب مرضاة سالبة لبهِ · ثم التفت الى مراكبها فاذا هي بعيدة تمخر

عباب البحر فاقتفى اثرها وغادر رجاله يحاربون ولا يدرون مفره · وما زال حتى ادركها وسار بها الى مصر · اما الحرب فانتهت بانكسار جيوش انطونيوس

ثم رأت كيلبوبطرا ان محبها انطونيوس لا يقوى على حمايتها فالتجأت الى الجانب الاقوى فارسلت صولجانها سرًّا الى اوكتافيوس وطلبت مساعدته فوعدها بما تريد بشرط ان تتخلص من انطونيوس · فعمدت الى الحيلة فأخفت نفسها وكل امتعتها واشاعت انها ماتت فلما علم انطونيوس بذلك لم يعد يهوى الحياة بعدها · ثم بلغته خيانتها فقتل نفسه · اما اوكتافيوس فاستلم زمام الاسكندرية ونوى بكيلبوبطرا سوءا · اما هي فأوجست خيفةً منه وجعلت تستجلبه بما استجلبت غيره من قبله فلم تفز · وفي آخر الامر قبض عليها ففضلت الانتحار على ان يقتلها غيرها فاكلت السم وماتت في ١٥ اغسطس سنة ٣٠ قبل المسيح فأصبحت مصر من ذلك اليوم ولاية رومانية

كذبة افريل

﴿ يافا ﴾ سليم افندي عبدالله دباس

ما هو أصل عادة الكذب في اول افريل (نيسان)

﴿ الهلال ﴾ الكذب في اول افريل عادة قديمة وقد ذكرنا شيئًا عنها في هلال ١٣ سنة ٣ · ومرجع الكذب فيها ارسال بعض البسطاء او الجهلاء في مهمة لا حقيقة لها اما اصل هذه العادة ففيه آراء مختلفة منها انها رمز عن ارسال حمامة نوح من الفلك ومنها انها تشير الى ارسال السيد المسيح من عند حنان الى عند قيافا · وقال آخرون ان اصلها ارسال المسيح من بيلاطس الى هيرودس · وزعم غيرهم ان هذه العادة نشأت في فرنسا بعد سنة ١٥٦٤ عند نقل رأس السنة الى اول يناير · ويظن بعض المتأخرين ان هذه العادة مقتبسة عن الهنود لانها تشبه ما يجريه الهنود في عيد يسمونه عيد الهولي يحتفلون به في ٣١ مارس وقال غيرهم غير ذلك

وكان لهذا الشهر شأن عند الرومان وكانوا يقدسونه للزهرة ولهم فيه احتفالات كثيرة وكانوا يحتفلون باوله بعيد الزهرة ثم يقضون الايام الاربعة التالية في اللعب والصيد وفي اليوم الخامس يعيدون باسم توفيق الشعب ونحو تلك الاعياد في العاشر والتاسع عشر وكانوا يعيدون في اليوم الحادي والعشرين بتأسيس رومية · وكانت لهم اعياد في ٢٥ ثم في ٢٨ منه الى آخره

صحة العائلة

الرياضة البدنية والاعمال العقلية

وجدوا بمراقبة عقول التلامذة واقتدارهم على الدرس في مدرستي اوكسفورد وكمبريدج بتوالي الاحصاء المدقق اعواماً متوالية ان اقدر التلامذة على الدرس واصبرهم على الاعمال العقلية هم الذين يتعاطون الرياضة البدنية ساعتين في اليوم. على شرط ان لا تكون رياضتهم عنيفة بل يكفي ان تكون من قبيل المشي او لعب الكرة او الكريكت. وفي ذلك دليل حسي على فائدة الرياضة ليس فقط في حفظ صحة البدن بل وفي صحة العقل ايضاً

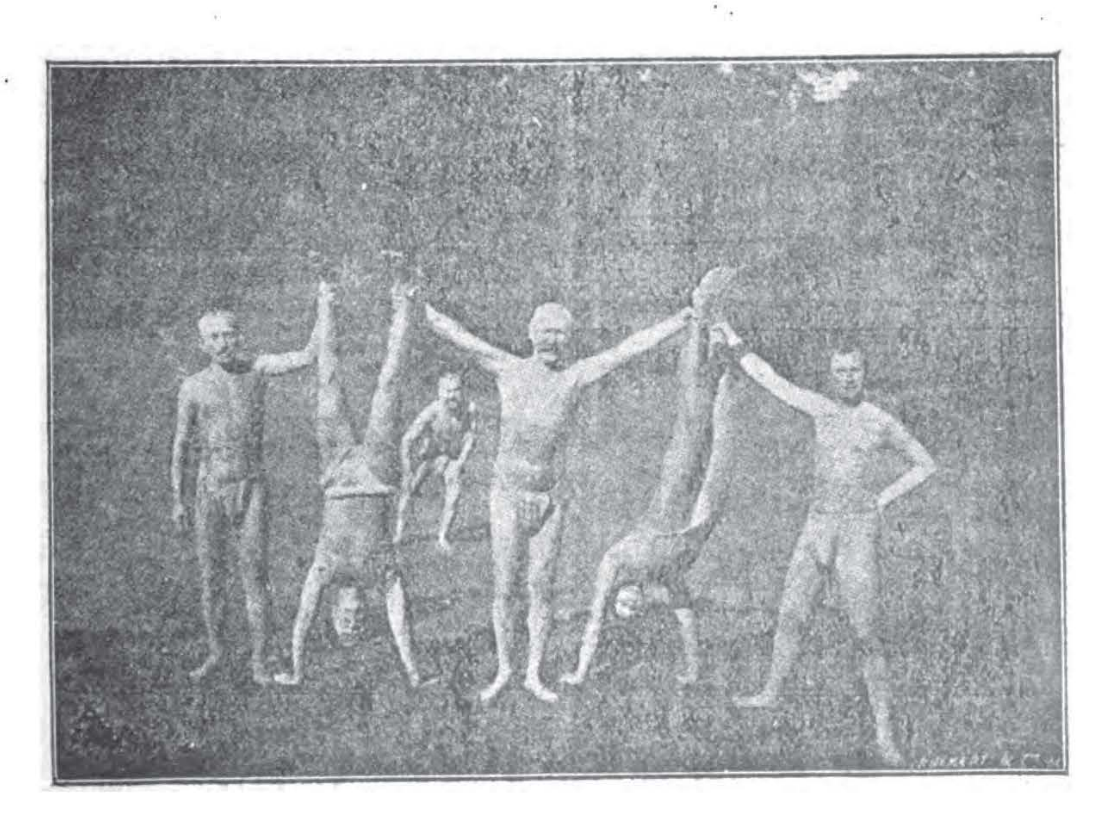
ولا تقتصر هذه القاعدة على تلامذة المدارس ولكنها تتناول كل طبقات الناس على اختلاف أعمارهم واجناسهم. ومن العوائد الشرقية المالوفة ان الالعاب الرياضية ونحوها لا تليق بالرجال وخصوصاً بأصحاب المناصب العالية وعلى الاخص بالنساء. وقد يعدّونها من قبيل الابتذال والخروج عن حدود الآداب. وهو وهم نطرق الينا من ايام الجهل القديمة التي كان اهلها يعدون العمل عاراً على الاكابر واصحاب المناصب. واما اليوم فاننا في عصر النور واعمالنا موسسة على العلم الصحيح والتربية الصحيحة فالعلم يرشدنا الى فائدة الرياضة بدناً وعقلاً والتربية الصحيحة لا ترى في معاطاة الرياضة ما يخل بالاداب او يحط من المقامات. ومن اكبر الادلة على ذلك ان اهل العالم المتمدن الذين جعلناهم قدوتنا في المسائل الاجتماعية والصحية يتفاخرون بهذه الرياضة. وملوكهم وأمراؤهم اكثر من عامتهم عكوفاً على الالعاب الرياضية. هذا ادوارد السابع اعظم ملوك اوربا فانك تراه يلاعب اولاده واحفاده بالكريكت ونحوها على مشهد من الناس لا يعد ذلك حطة ولا ينال اللعب من منزلته في عيون رعيته. وكذلك يفعل سائر ملوك اوربا وامراؤها ورجال سياستها وعلماؤها وكهنتها فضلاً عن سائر افراد الرعية. من منا لم يشاهد اللورد كرومر على رفعة مقامه وكهولته في حديقة الجزيرة وقد حسر عن ساعديه وشمر عن قدميه وهو يلعب بالكريكت او نحوها فيثب و يتطاول و يركض ركض الشبان على مشهد من الناس؟.. فهل قلل لعبه شيئاً من مقامه ام لم يزل هو صاحب المنصب السياسي المهم والناس يعجبون باقتداره على القيام بمهام منصبه وعندنا انه انما يستطيع ذلك

بمساعدة هذه الرياضة ولولاها لعجز عن العمل منذ اعوام · ولا يلام كبارنا اذا استعابوا اللعب لانهم لم يتعودوه من حداثتهم كما تعوده كبار الافرنج · فعلى الوالدين ان يدربوا اولادهم عليه منذ نعومة اظفارهم فيخدموهم في ذلك خدمة تضارع فضلهم عليهم في التعليم والتهذيب

فالرياضة البدنية من اعظم عوامل المدنية وفائدتها لاتقدَّر ولا تناس · وقد اكثرنا من ذكرها والتحريض عليها ونرانا مع ذلك لانزال مقصرين لاعتقادنا ان هيأتنا الاجتماعية تفتقر اليها مثل افتقارها الى المدارس ونحوها من عوامل الحضارة



باب الأخبار العلمية



(مرضى يتعاطون الحمام الهوائي الشمسي)

﴿ الحمام الهوائي الشمسي ﴾ انشأ رجل نمساوي اسمه ريكلي في فيلدمن اعمال النمسا مستشفى يتعالج المرضى فيه بأشعة الشمس والهواء ويتعاطون الرياضة البدنية وهم

عرايا ولهم في طعامهم ومنامهم طرق مخصوصة · وقد نشرت مجلة طبيب العائلة مقالة وافية في تفصيل ذلك جاءتها من مراسل لها في ذلك المستشفى

﴿ خميرة البيرا في الجدري ﴾ اشار الدكتور بيتري أحد اطباء نيس باستخدام خميرة البيرا في معالجة الجدري وقال انه عالج بها كهولاً اصيبوا بالجدري ولم يكونوا تلقحوا في صباهم وكانت الاصابة قوية فيهم فشفوا ولم يظهر فيهم شيء مما يعقب الجدري من التشويه في الجلد · وكيفية العلاج ان يتناول المريض خمس معالق صغيرة من هذه الخميرة كل يوم

﴿ طريقة جديدة لاماتة الكلاب ﴾ استنبط بوليس باريس طريقة جديدة لابادة الكلاب بان يدخلوها غرفة مضبوطة ويطلقوا فيها غاز الحامض الكربونيك فتموت الكلاب في اربعين ثانية بدون الم

﴿ التلغراف بلا سلك ﴾ اخذ مركوني صاحب هذا الاختراع في استثمار تعبه واخذ اختراعه في الانتشار ولا يمضي قليل حتى يتم استعماله في كل الممالك المتمدنة · فان المانيا قررت انشاء محطات لهذا التلغراف على كل شواطئها وفي ٣٢ دارعة من دوارعها وجاء مركوني القطر المصري لانشاء هذا التلغراف لشركة القنال

﴿ بترول صناعي ﴾ البترول (الكاز) سائل يستخرجونه من جوف الارض كما يستخرجون الفحم الحجري وغيره وهو كثير الاستخدام في الانارة والايقاد وغيرهما وكان العلماء خائفين اذا نفد هذا السائل ان تتعطل الاعمال التي تحتاج اليه · فلما اخترعوا النور الكهربائي خف الخوف · وسيزول هذا الخوف تماماً اذا صح ما قرأناه بالامس عن كيماوي من همبورج اسمه الدكتور كارل نيتز يزعم انه اخترع سائلاً اذا أضيف الى الماء جملة مثل زيت البترول يصلح للانارة والايقاد · واذا اجري به مصباح من المصابيح الاعتيادية كان نوره ضعفي نور البترول الطبيعي ويمتاز عن هذا الزيت بانه لا يشتعل مثله ولا خطر منه على الناس

﴿ جائزة اخرى لسانتوس ديمون ﴾ عرض المستر بيرسون اربعة آلاف جنيه على الموسيو سانتوس ديمون صاحب المركبة الهوائية المشهورة على شرط ان يطير في مركبته من لندن الى برمنهام · فاشترط ديمون عدم تحديد الوقت لئلاً يتفق له من المعاكسات الجوية ما اتفق له في المرة الماضية

﴿ اطول خطوط التلفون ﴾ ينشئون خطاً للتلفون بين انكلترا وبلجيكا اوله

في بوغاز سانت مرغريت قرب دوفر بانكلترا وآخر في لابان قرب اوستند في بلجيكا والمسافة بين المكانين تقارب المسافة بين مصر والاسكندرية

﴿ نعل الخيل بالقش ﴾ من غريب عوائد اليابانيين انهم ينعلون معظم خيولهم بقش الارز فيصنعون لحوافرها نعالاً من هذا القش يشدونهُ الى الحوافر بامراس من القش ايضاً . واهل ايسلاندا ينعلون افراسهم بقرون الغنم او قرون الغزلان البرية

﴿ اكسير الشباب ﴾ في جنوبي افريقيا قبيلة من قبائل الكفرة اسمها سوازي لا تظهر الشيخوخة في نسائهم الا نادرًا . والسبب في ذلك انهن يتعاطين عقارًا يستخرجونهُ من بعض الاعشاب وهو سر هذا الشباب . فان تعاطيهُ يحفظ رونق الشباب في الوجه ٣٠ او ٤٠ سنة

﴿ بحيرة حارة وباردة ﴾ اكتشفوا في ترنسلفانيا بحيرة ماؤُها ثلاث طبقات السفلى مالحة باردة والوسطى مالحة حارة والعليا عذبة باردة

﴿ انقضاض النيازك وامطار الرمال ﴾ كثيرًا ما ننقل اخبار هذه الظواهر الجوية عن جرائد الافرنج او عن كتبهم ويندر ان نروي شيئًا من ذلك عن كتاب العرب وقد ذكر ابن الاثير في حوادث اوائل القرن الرابع للهجرة بضع حوادث توالت في بضع سنين قال في حوادث سنة ٣١٢ هـ « وفيها انقض كوكب كبير وقت المغرب لهُ صوت مثل صوت الرعد الشديد وضوء عظيم اضاءت لهُ الدنيا » وقال في حوادث سنة ٣١٥هـ « وفيها في ربيع اول انقض كوكب عظيم وصار لهُ صوت شديد على ساعتين بقيتا من النهار » وقال في حوادث سنة ٣١٧ هـ « وفي هذه السنة آخر ذي القعدة انقض كوكب عظيم وصار لهُ ضوء جدًّا . وفيها هبت ريح شديدة وحملت رملاً احمر شديد الحمرة فعمَّ جانبي بغداد وامتلأت منهُ البيوت والدروب يشبه رمل طريق مكة »

مطبوعات جديدة

﴿ كتاب القواعد الالمانية ﴾ هو كتاب مدرسي لتعليم اللغة الالمانية لابناء اللغة العربية لمؤلفهِ الاستاذ مارتين هرتمن العالم المستشرق الشهير مدرس اللغة العربية في مدرسة الشرقيات في برلين . والاستاذ هرتمن اطلاع واسع في علوم اللغة العربية وآدابها فضلاً عما اوتيهُ من سلامة الذوق في التعبير واللغة الالمانية لغتهُ الاصلية . فهو بالحالة

منه اقدر من يقدم على مثل هذا التأليف. واول من الف في هذا الموضوع رجلان مصريان انحدا في زمن الخديوي اسماعيل على تأليف كتاب لتعليم اللغة الالمانية في المدارس الاميرية عملاً بمشورة رجل سويسري تولى تفتيش المكاتب المصرية يومئذ. فلما خرج من الخدمة بطل ذلك العزم — على ان التأليف المشار اليه مختصر بالنظر الى كتاب الاستاذ هرتمن المشار اليه

وقد عنينا منذ بضعة اعوام بدرس اللغة الالمانية لمطالعة ما اشتملت عليه من المؤلفات النفيسة التي لم تترجم الى العربية او الانكليزية او الفرنساوية فتبين لنا ان اللغة الالمانية اصعب منالاً من سائر لغات اوربا وخصوصاً على ابناء اللغة العربية لطول عبارتها وتداخلها وانقلاب العوامل من حيث ترتيبها بالنظر الى اللغة العربية. واستعنّا في تحصيلها بكتب وضعت لهذا الغرض في الفرنساوية والانكليزية بعضها مختصر وبعضها مطول فلم نجد فيها ما وجدناه في كتاب الاستاذ هرتمن من قرب المأخذ على ابن اللسان العربي. فانه ابتدأ من احرف الهجاء واصواتها وتركيب الالفاظ منها وتدرج الى قواعد اللغة بالتفصيل واهمها التصاريف. لان التصريف في الالمانية يشمل الاسم واداة التعريف واسم الاشارة ونحوها مما لا مثيل له في لغة من لغات العالم الشائعة الآن. ناهيك بتصريف الفعل والضمائر. وقد بسط ذلك كله على اسلوب سهل يعرف باسلوب «كسباي اوتو زوار» وجملة ٤٨ درساً في ٢٤٠ صفحة. فنشكر لصديقنا الاستاذ المشار اليه على هذه الخدمة الجليلة. ونحث طلاب الآداب وخصوصاً الآداب الشرقية على تعلم اللغة الالمانية والكتاب الذي نحن بصدده يهوّن ذلك عليهم

﴿ العجائب ﴾ هي جريدة سياسية ادبية تصدر في مصر مرة في الاسبوع لصاحبها محمد افندي امين فوزي ومديرها اسماعيل افندي فوزي بدل اشتراكها اربعون غرشاً في القطر المصري و ١٢ شليناً في الخارج فنرجو لها الثبات والنجاح

﴿ العمران ﴾ هي جريدة سياسية اخبارية تجارية ادبية اسبوعية انشأها حضرة عبد المسيح بك الانطاكي بدلاً من جريدة الشهباء التي كان يصدرها قبلاً. وهو يتولى انشاء العمران ورئاسة تحريره وقد عهد ادارته الى ايليا افندي الخوري زكا. وبدل اشتراكه ٥٠ غرشاً بمصر و ١٥ فرنكاً في الممالك المحروسة و ٣٠ فرنكاً في الخارج فنتمنى له التوفيق

﴿ الاعلان ﴾ هي جريدة اخبارية تجارية احصائية لصاحبها ومنشئها امين

افندي الخوري صاحب جريدة العثماني تصدر في الاسكندرية مرة في الاسبوع وتوزع مجاناً لمن يطلبها وتنشر الاعلانات باسعار متهاودة والمخابرة مع ادارتها في الاسكندرية فعسى ان تلاقي انتشاراً واقبالاً

﴿ فهارس المكتبة الخديوية ﴾ الكتبخانة الخديوية قسمان قسم للكتب العربية وقسم للكتب الافرنجية فالقسم العربي له فهرس خاص في سبعة مجلدات كبيرة صدرت منذ بضع سنوات · اما القسم الافرنجي فقد عني المستر موريتس ناظر الكتبخانة المذكورة في نشره منذ بضع سنوات وصدر منه مجلدان احدهما عن الكتب المتعلقة بالشرق بوجه عام والآخر عن الكتب المتعلقة بمصر بنوع خاص وقد صدر هذا الاخير في العام الماضي وصفحاته وحده ستمائة صفحة وقد بوّبه حضرة الناظر احسن تبويب ورتبه احسن ترتيب حتى يسهل على الباحث الوقوف على الكتاب الذي يطلبه · وقد علمنا ان حضرته آخذ في نشر الاجزاء الباقية ومتى تم له ذلك يكون قد نفح المطالعين بقاموس لاهم الكتب الافرنجية التي تبحث في الشرق وآدابه وعلومه وتاريخه ولغاته · وهو فضل لحضرته نضيفه الى افضاله الأخرى في ترقية شؤون الكتبخانة المذكورة منذ تولى امورها

شاه العجم ووزيره

كتب الينا صديق وجيه من طهران يقول ان الخبر الذي نشرناه في الهلال الرابع من السنة العاشرة عن الخلاف بين جلالة الشاه ووزيره كان له وقع سيء لدى الحكومة الايرانية لانه عار عن الصحة وانه سيكتب الينا عن حقيقة الواقع

اما نحن فقد نقلنا الخبر المشار اليه عن مصادر تعودنا نقل مثل هذه الاخبار عنها لاعتقادنا تدقيقها وصدقها · فاذا كان هذا الخبر غير صحيح او فيه ما يحتاج الى اصلاح فالهلال مكلف باصلاحه اذ لا غرض لنا غير تقرير الحقيقة · ولا يسوؤنا الرجوع الى الصواب اذا تحققناه بل نحن نخشى من الحق اذا عرفناه ان لا نرجع اليه · والعصمة لله وحده سبحانه وتعالى

يطلب لادارة الهلال العددان الاول والثاني من السنة العاشرة فمن كان عنده احدهما زائداً عن حاجته فليرسله الينا وله الفضل